

الأغاني

(والعُودُ مُتَّبِعُ غِنَاءِ خَرِيدَةٍ ... غَرْدًا يقول كما تقول صواباً) .
(وكأنَّ يُمْنَاهَا إِذَا نَطَقَتْ بِهِ ... تُلْقِي عَلَى يَدِهَا الشَّحَالَ حِسَاباً) .
(فَمَا خَفَّ بِنَا النِّعَمُ وَصَارَ مِنْ ... دُونَ الثَّقِيلِ لَنَا عَلَيْهِ حِجَاباً) .
(أَلَيْتُ لَا أَلْجَى عَلَى طَلَبِ الْهَوَى ... مُتَلَذِّدًا حَتَّى أَكُونَ تُرَاباً) .
شعره في نعيم بعد تزويجها وسفرها .

قال ثم قدم قادم من أهل بغداد فاشترى نعيم هذه من مولاتها ورحل إلى بغداد فعظم أسف عكاشة وحزنه عليها واستهيم بها طول عمره فاستحالت صورته وطبعه وخلقه إلى أن فرق الدهر بيننا فكان أكثر وكده وشغله أن يقول فيها الشعر وينوح به عليها ويبكي قال حميد بن سعيد فأنشدني أبي له في ذلك .

(أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَعُودُنَّ مَا مَضَى ... وَهَلْ رَاجِعٌ مَا مَاتَ مِنْ صِلَةِ الْحَيْلِ) .
(وَهَلْ أَجْلَسُ فِي مِثْلِ مَجْلِسِنَا الَّذِي ... نَعْمُنَا بِهِ يَوْمَ السَّعَادَةِ بِالْوَصْلِ) .
(عَشِيَّةَ صَبِيَّتٍ لَذَّةُ الْوَصْلِ طَيِّبَتِهَا ... عَلَيْنَا وَأَفْنَانُ الْجِنَانِ جَنَى الْبَذْلِ) .
(وَقَدْ دَارَ سَاقِينَا بِكَأْسِ رَوِيَّةٍ ... تُرَحِّلُ أَحْزَانَ الْكُتَيْبِ مَعَ الْعَقْلِ) .
(وَشَجَّ شُمُولًا بِالْمِزَاجِ فَطِيَّرَتْ ... كَأَلْسِنَةِ الْحَيَّاتِ خَافَتْ مِنَ الْقَتْلِ) .
(فَبِتُّنَا وَعَيْنُ الْكَأْسِ سَحَّ دُمُوعُهَا ... لِكُلِّ فَتًى يَهْتَزُّ لِلْمَجْدِ كَالذِّصْلِ) .
(وَقَدَيْتُنَا كَالطَّبِي تَسْمَحُ بِالْهَوَى ... وَبَثَّ تَدَارِيحَ الْفُؤَادِ عَلَى رِسْلِ) .
(إِذَا مَا حَكَتْ بِالْعُودِ رَجْعَ لِسَانِهَا ... رَأَيْتَ لِسَانَ الْعُودِ مِنْ كَفِّهَا يُمْلِي) .

(فلم أر كاللذات أمطرت الهوى ... ولا مثل يومي ذاك صادفه مثلي)